المقدس -إن شاء الله- مع جند الله الذين خاضوا أشرس المعارك حول كابل وقندهار وجلال أباد.

وأخيراً هم يعلمون أكثر من غيرهم أنه ليس لطاغوت في الأرض سلطة علي، ولا تربطني أية مصلحة مع أية دولة عربية حتى مع الأردن التي أحمل جنسيتها، فالأردن لم أدخلها منذ أربع سنوات، ولم أر بيتي في عمان ولا أهلي منذ هذه الفترة. ولا تستطيع سلطة في الأرض أن تزاول علي ضغوطاً نفسية أو معنوية أو مادية، حتى باكستان التي نعيش فوق أرضها، فلو كشّرت عن أنيابها تركنا لها أرضها ودخلنا داخل أفغانستان.. وحسبنا الكلام عن أنفسنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، ونستغفر الله عز وجل من تزكية أنفسنا..

وختاماً فإنهم يعلمون أني إن غادرت هذه الأرض -والله أعلم- فسينفض السامر ويتفرق الجمع -إلا من رحم الله-، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

أثابكم الله يا أبا محمد وحفظكم ورعاكم وجعلكم ذخراً للجهاد والأمة الإسلامية إنه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة إلى أبي أكرم*

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب أبا أكرم حفظه الله ورعاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وصلني منك عدة رسائل كلها تنضح إخلاصاً وحباً. وتعبر عما يكنه قلبك نحونا من مودة، وهذا ليس موضع شك لدينا، ونحن نظن أنك أنت وأبو محمد عطا من أخلص الناس نحوي، وأظن أنكما تحباني أكثر من نفسيكما، ولا خلاف في هذا أبداً، ولكن الخلاف في الموطن الذي يمكن أن نفيد فيه أكثر، ويمكن أن نقدم لدين الله أقصى ما نستطيع، أنت تعلم الظروف التي يحياها الناس عندكم من كبت وضيق، فكل حركة تحت المجهر، وكل من تنفس نفساً عالياً وجد الأنظار مصوبة نحوه.

ودعك عن الظروف الداخلية والخارجية التي يمر بها إخواننا، وانشغالهم بأمور، هنالك أشياء كثيرة أعظم منها وأرفع ذكراً وأعز شأناً، وأما حرقة الإخوة فأرجو الله أن تكون معبرة بين المؤمنين، وأن تحفظ الحرمات وتحمي الأعراض وتصان الكرامات. لا يهمني شخصي، ولايهمني ما ألاقي من متاعب في ذات الله وابتغاء مرضاته لإعادة الفريضة الغائبة إلى دنيا المسلمين، وأن لا تمسخ التأويلات لنصوص القتال، ولاتؤول إلى كلمات مبرمجة وجمل مرتبة مصفوفة، يكتبها فارغ بال وهو يجلس على أريكة تحت أثير المكيف.

نريد أن يعود الجهاد إلى حياة المسلمين، نريد أن نتنفس كيف شئنا، نريد لقلوبنا أن لا تحصى نبضاتها، ولأفواهنا أن تتكلم كيف شاءت ومتى شاءت، لا أن نعيش مكممي الأفواه، مقيدي الأيدي، موثقي الأرجل. لقد أضحى العمل للإسلام خطبة حارة، أو كتاباً مجلداً أنيقاً، أو جلوساً خلف مكتب للتفكير كيف يكون الإسلام، فالناس ينظرون إلى الإسلام من خلال بروجهم العاجية، يتحركون في فراغ، ويعملون في فراغ، ولاينتجون إلا الفراغ...لا بد من مجموعة من المسلمين تتصدر عملية نقل الإسلام من الأوراق إلى الأرض، فنرجو الله أن نكون منهم، لابد من طليعة تضحي بكل ما تمتلك وتعيش، من أجل قضية القتال (وليس الجهاد بالقلم واللسان)، لا بد من نخبة تتحمل تكاليف إحياء الجهاد في واقع الناس بعد أن أصبح نسياً منسياً. فوقفنا هنا في أثمن فرصة مرت علينا في حياتنا نحاول تجميع المسلمين على هذا المعنى العظيم، وقفنا نحاول أن نفي بالعقد المعقود بيننا وبين رب العالمين: **(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة)**.

يا أبا أكرم: كم نحنّ إلى أيامك، وكلما ركبت السيارة البيضاء بين إسلام أباد وبيشاور وبالعكس كلما تذكرت تلك الساعات الجميلة التي كانت تمر بين الدعابة اللطيفة والكلمة المخلصة والقصة الظريفة.

---

*- وهذه رسالة كانت موجهة من قبل الشهيد الشيخ عبدالله عزام عام (١٩٨٦م) إلى أحد الإخوة الذين شاركونا المسيرة في بدايتها ويطلب فيها إقناع الدكتور أحمد نوفل بالحضور إلى أرض الجهاد، وقد انفردت اللهيب بنشرها.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

يا أبا أكرم: ازدادت مشاغلنا، وتراكمت همومنا، وثقلت تبعتنا، وأتلفت إلى من يحمل معي هذا الحمل أو يخفف عني أو يو جراحي فأجد الكثيرين من إخواننا المخلصين ذوي تجربة محدودة، ونظرة قريبة، وحساسية بالغة لا يمتصها إلا وجود كبير ، يحل مشاكلهم، ويؤلف بينهم بإذن الله ومشيئته.

يا أبا أكرم: إن المجال مفتوح لكل من أراد أن يتحرك فوق هذه الساحة، وهي فرصة عزيزة أضاعها الذين يحاولون أن ي لهذا الدين مكانته، وهي أيام ثمينة ما مرّ في تاريخ المسلمين مثلها، معارك مستعرة في كل مكان، والحدق محمر، وجنو يتساقطون في ميدان النزال فتلتهب المشاعر وتحيا النفوس..

يا أبا أكرم: لقد أضحى عملنا غالبيته في أرض الرجولة والكفاح، وقلمّا تجد في بيشاور إلا القليل من الإخوة، وهنالك ما تقريباً الآن موزعون داخل ولايات أفغانستان وعلى مساحتها العريضة الشاسعة.

يا أبا أكرم: لا زال مكانك شاغراً بين إخوانك... تتحمل عنها أعباء طريقها، وتشاركهم آلامها، وتدهدهها في هذا الطريق ا الشائك....

يا أبا أكرم: هيّا إلينا وأحضر معك أهلك أو ابقهم عندك وسيستفيد الكثيرون ممن تظن أن بقاءهم عندك أكثر فائدة.

هذا الصيف المقبل ساخن والله أعلم، إذ أن الشتاء كان ساخناً هذا العام فكيف بالصيف؟

شاركنا همومنا وأحضر معك أخانا الكبير أحمد نوفل يعيش بيننا ولو لفترة شهرين أو ثلاثة في الصيف. فوالله إنها عز والآخرة، ونور في الأرض وذخر في السماء.

سلامي إلى كل من حولك خاصة كاظم علي عيد هنيدي وأبو نظمي أبو مروان وجميع الأساتذة أبو ساجدة وراجح ، وغيرهم.

من عندنا نورالدين البنشيري يسلم عليك، وكنت معه اليوم في طريقنا من إسلام أباد إلى بيشاور وأعطيته رسالتك يقرأها سلام عليك يا أبا أكرم وسلام على أيامك، ونرجو الله أن يعيدها، وأستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم.

أخوكم/ عبدالله عزام

(٢٨) رجب (١٤٠٦هـ) (١٩٨٦/٤/٨م)

رسالة إلى الوليد*

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب وليد حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

وصلتني رسالتك، وأرجو الله عز وجل أن يكتب لكم الخير حيث كان ويرضيك به، وآمل من الله أن تكون على أحسن صله وبكتابه العزيز، وأنك على مواظبة تامة على الجماعة، وعلى صله طيبة بإخوانك من حولك، ولا تنس صلاة الفجر فإنها ملتقى ، الليل والنهار **(وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً)**، ولا تنس المأثورات فإنها حرزك وحصنك من الشيطان ومن النفس شرور الناس أجمعين، ومفاتيح الخير في رزقك وصحتك وعبادتك، وأكثر من تلاوة القرآن، ففي الحديث القدسي **(من أشغله ذكر مسألتي أعطيته خير ما أعطي السائلين)**.

أما بالنسبة للجامعة الإسلامية التي أدرس فيها فلا يقبل فيها أحد إلا إذاً قدم طلباً قبل (٧/٣١)، ويجب أن يحضر المقابل أجريت هذا العام في (٨/١٥)، وأما تكاليفها فهي مقبولة، ومعقولة حتى الآن لا يأخذون أقساطاً عالية بل عادية جداً، وهنالك

* السبت (٤) ذي الحجة (١٤٠٣ هـ) الموافق (١٩٨٣/٩/١١م)

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET